

كوا ليسا

توقعت مصادر عسكرية متابعه للوضعين السوري والعراقي أن يشهد مطلع الشهر المقبل تحولات جذرية في وجهات القتال لحساب الجيش السوري والعراقي، متوقعة حسم الفلوجة وريف حلب الجنوبي وداريا والطبقة مع حلول عيد الفطر وبدء المواجهة في الريف الشمالي لحلب بين الأكراد و«النصرة» في أعزاز ومارع كتعبير عن قرار تركي بمنع تمدد الأكراد إلى الحدود...

الرهانات الأخيرة التي أسقطها الجيش السوري

♦ د. خيام الزعيبي

رغم مرور خمس سنوات على بدء العدوان على سورية، وحملته المسعورة التي استهدفت مختلف المدن والقرى، لا تزال سورية صامدة، هذا الصمود وضع الغرب وحلفاءه في حرج شديد، بعد أن غلب صمود الجيش السوري المتهم العسكرية وأعطى للعالم درساً يتمسكه بوطنه ورفضه للتدخلات الخارجية بكافة أشكالها، فتحرير الجيش المناطق الواقعة تحت سيطرة «داعش» يكتب سطوراً جديداً في تاريخ تضحيات وبطولات رجال الجيش السوري في مواجهة الإرهاب الأسود الذي يحاول أن يثاقب من سورية وشعبها واستقرارها باستهداف المدنيين عن طريق عمليات إرهابية مخطط لها ومنظمة هدفها تدمير وإشاعة الفوضى بجانب إرهاب المواطنين السوريين. إن سورية في الجائزاة الكبرى التي يريدونها الجميع، فهناك محاولات لاستهدافها حتى لا تكون قوية، فالكامل يريد لها أن تطفو على السطح وأن تكون مقسمة إلى دوليات متناقضة، ولهذا السبب وجد دائماً أن هناك محاولة لتطويقها، لكن الجيش السوري شرف أعلامه ومشاريعهم ليقتضي على أماله في انتصار حليفهم القاعدة الإرهابية، لذلك بدأت القوى المتطرفة والميليشيات المسلحة ببث أخبار كاذبة ومزيفة، بل وحتى صور مفكرة، ليست من سورية أساساً، بدأت تنقل أخباراً عن انتصار القاعدة، وأعوأها وفرار الجيش وسيطرة الإرهابيين على مناطق مختلفة من سورية، لكن الجيش السوري أخرسهم وسجل انتصاراً باهراً ولموسى على الإرهابيين ودك حصونهم ودحر فلولهم وسيطر على المدن والقرى التي كانت تحت سيطرتهم، إذ استطاعت القوات السورية تحقيق تقدم حيوي قلب الموازين في شمال سورية، وسيطرت على تقاطع طرق استراتيجي في محافظة الرقة التي يحتلها تنظيم «داعش»، بالإضافة إلى عدد من الأبنية عند الجبهة الجنوبية لمدينة داريا في غوطة دمشق الغربية، فضلاً عن السيطرة على مفرق

الرصافة المثلث الاستراتيجي ومحطة ضخ النفط ومحطة كهرياء الطبقة، حيث أصبح الجيش على مسافة 4 كلم من قرية صفيان التي تبعد 15 كلم عن مطار الطبقة العسكرية في ريف الرقة الغربي، وفي الاتجاه الآخر قام بالتنظيم بإخلاء عدد من مقراته في منبج ونقلها إلى مدينة الباب، بعد أن اتخذ إجراءات مماثلة تمثلت بسحب جزء كبير من قواته في الريف الشمالي من عدد كبير من القرى التي سيطر عليها قبل أسبوعين والذي كانت أولى تداعياته فك الحصار المطبق على مارع كبرى معاقل المجموعات المسلحة هناك. استغلت أميركا وحلفاؤها الإرهاب الذي مؤلته ودعمته ودخلت مناطق عديدة بمساعدة الإرهاب مثل العراق وأفغانستان، لكنها لم تشجع فإزادات مطالباتها وإزادته تخطيها لاحتلال دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط، فقاموا بتحريك آلة الإرهاب المتمثلة بـ«داعش» وأخواتها لكي تتمكن من السيطرة والاحتلال، ولكن دائماً سورية بقيادة جيشها تعبر المستحيل فلم ترع ولم تنحن، فتجاوزت الصعاب، وأفشلت المخطط الذي نذعت أميركا وأعوأها كل ما لديهم من أموال من أجل السيطرة على سورية، لكنهم لم ينالوا ما يريدون، وأثبت الجيش السوري أن سورية مهما جاء عليها من رياح لا تنتاز بل طول عمرها مهما اشتدت المصائب عليها تخرج منها أقوى وأكثر إصراراً وعزيمة في مواجهة الإرهاب. الذي يدق في مغزى الإلحاح الأميركي بضرورة إعادة إدماج المعارضة المسلحة ضمن العملية السياسية في سورية، لا بد أن يستخلص من هذا الإلحاح الذي تستخدم فيه واشنطن كل الآليات والترغيب والترهيب لتعويض صدمة المفاجأة والذهول مما جرى من صمود الجيش السوري في مواجهة الإرهاب والذي لم يكن في حساب أميركا، وبذلك بدأت بشائر فشل العدوان الغربي الأميركي على سورية تظهر إرتداداتها على داعمها، ففي الداخل التركي، وللأسبوع الثاني على التوالي ضرب الإرهاب قلب أنقرة، بالإضافة إلى الهجمات التي تستهدف المقرات والمراكز الأمنية في تركيا، وفي المحصلة ستكون أنقرة الخاسرة الأكبر من

الكرملين: رسالة أردوغان للرئيس بوتين لا تتضمن نقاطاً جوهرية ولا تتطلب رداً

قال الكرملين إنه لا داعي للرد على رسالة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة «يوم روسيا»، وإن الرسالة لم تتضمن أي نقاط جوهرية. وقال الناطق باسم الرئيس الروسي ديميتري بيسكوف تعليقا على تهينة أردوغان «كانت هذه الرسالة بروتوكولية، ويجري مثل هذا التبادل برسالة التهينة بمناسبة الاعياد الوطنية، ولا تتطلب مثل هذه الرسائل عادة تقديم أي رد عليها»، مضيفاً أن «هذه الرسالة لم تتضمن للأسف الشديد أي نقاط جوهرية... تعقيد العلاقات الدبلوماسية بين دول ما لا يعني بالضرورة إيقاف التبادل برسائل التهينة». وسبق لأردوغان أن هنأ الرئيس بوتين والمواطنين الروس بمناسبة عيد روسيا وتمنى عودة العلاقات بين موسكو وأنقرة إلى المستوى الذي يستحقه البلدان. وفي هذا السياق اعتبر بيسكوف أن المطالب



في غضون ذلك، أمل نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي، أن تدفع تهينة الرئيس التركي لنظيره الروسي إلى تطبيع العلاقات بين البلدين. وقال «هذه الخطوة تشير إلى رغبة تركيا في إعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي مع روسيا». وأعرب قورتولموش عن أمله في تحسين العلاقات بين البلدين، التي تضررت جدا على خلفية أزمة إسقاط أنقرة مقاتلة روسية كانت تقصف مواقع الإرهابيين في سورية، مشيراً في نفس الوقت إلى استمرار اختلاف وجهات نظر البلدين في الكثير من مسائل المنطقة وفي مقدمتها المسألة السورية وخاصة بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في سدة الحكم. وقال جميل إرتيم معاون الرئيس التركي إن ثمة توقعات قوية بشأن تحسين في العلاقات التركية مع روسيا، ولا بد أن يكون لهذا اثره الإيجابي على الاقتصاد والسياحة في تركيا.

التي تطرحها موسكو لتطبيع العلاقات مع الجانب التركي، بسيطة ومفهومة، وقال «قال الرئيس بوتين بوضوح أنه بعد هذه الواقعة (الهجوم التركي على قاذفة 24-24) يوم 24 تشرين الثاني الماضي»، لا يرى الجانب الروسي أي إمكانية لتطبيع العلاقات إلا إثر إقدام أنقرة على الخطوات الضرورية». وأوضح الناطق الروسي أن الحديث يدور عن تقديم الاعتذار الرسمي وتعويض الجانب الروسي عن الخسائر الناجمة عن إسقاط القاذفة التي كانت تشارك في العملية العسكرية الروسية في سورية، مؤكداً رغبة موسكو في إعادة العلاقات مع تركيا إلى مستواها السابق الرفيع. قائلاً «سبق للرئيس بوتين أن كرر مراراً أن روسيا تريد أن تربطها علاقات جيدة جداً مع تركيا. ونحن نقدر تلك الفترة في تعاوننا مع تركيا عندما كانت علاقاتنا علاقات شراكة حقيقية متطورة في جميع المجالات، وبالدرجة الأولى في المجال التجاري الاقتصادي.»

مادورو يدعو واشتنن للتطبيع مع اشتداد الاحتجاجات

لقي شخصان على الأقل مصرعهما في مدينة كوماننا التابعة لولاية سوكري جنوب فنزويلا، على خلفية احتجاجات ترقى في التسوية مدخلا لتتلافح مع العدو، على حساب حقوق الشعب الفلبيني، فلذلك كانت رسالة عملية تل أبيب واضحة للقاصي والداني، بأن الشعب الفلبيني مستمر ومتمسك بخيار المقاومة والانتفاضة، ويرفض الخضوع والاستسلام أو محاولة المس بحقوقه المشروعة، والقبول بتسويات لا تلبي الحدود الدنيا من هذه الحقوق. بهذا المعنى ندرك أنه يصعب على الانتفاضة، بواقعه ويطرفها، أن تنجز هدفها العنق في الحرية والاستقلال والعودة، لأنها تحتاج إلى تضافر جهود كل الفصائل والقوى، وكل طاقات الشعب الفلبيني على أرض فلسطين والخارج مع التركيز على أهمية دور أهلنا في مناطق الـ48 في عملية النضال الوطني باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من قطب الشعب الفلبيني، فالحرية والاستقلال والعودة هدف ناظم لكل فصائل الشعب الفلبيني، ومن دون هذا التلاحم ومن دون توفير مقدمات تطوير الانتفاضة في كل المجالات، وفي سياق نظرة كفاحية طويلة تعمل باتجاه تعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام الكارثي وترتيب البيت الفلبيني منظمة التحدير الفلبينية على أسس جبهوية ديمقراطية، وتوفير الحماية السياسية للأهداف الوطنية واستمرار قرارات الشرعية الدولية وتوفير الإسناد العربي، وتصعيد المقاومة بكافة أشكالها، ولكن رغم كارثية اللحظة وقسوة التحديات، وحالة التراجع والإحباط والتساوق مع المشاريع (الأميركية، الإسرائيلية)، إلا أنني لا زلت أرى أن انتفاضة شباب وشباب فلسطين هي أمل المستقبل، ليس من منطلق عاطفي، وإنما لأنني أدرك طبيعة الصراع، وأدرك أصالة هذا الشعب وهذه الأمة، كما أعرف دروس التاريخ، وبأن الهزائم والإحباط مهما امتدت زمنياً فإنها تبقى مؤقتة وعابرة، فالشعب في نهاية المطاف هي صاحبة الكلمة والفصل، وهي قادرة على أن تطلق أحلامها وآمالها مقاومةً وصموداً ودفاعاً عن أرضها ومقدساتها وممتلكاتها، والشعب الفلبيني رغم كل العذابات والآلام والشهداء والجرحى والأسرى الذين تدفقوا ليجلوا راية فلسطين فهو ماضٍ في طريق النضال والكفاح حتى استعادة فلسطين.



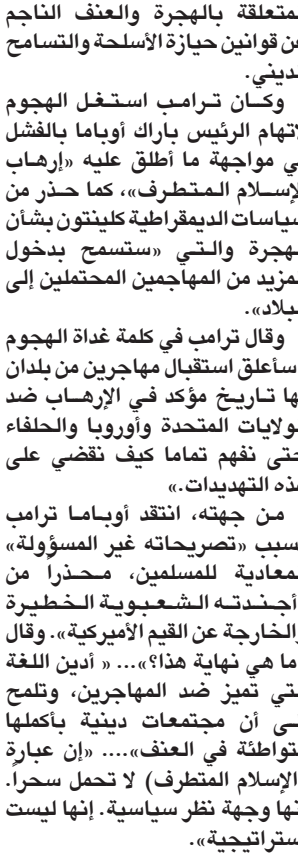
الولايات المتحدة وتعيين سفير لبلادها في واشتنن. واقترح تبادل السفيرين، وأنا شخصياً على استعداد لتعيين سفير جديد لبلادنا لدى واشتنن، بما يتسنى للولايات المتحدة تعيين سفيرها لدينا. وأنا على استعداد لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة، ولا زلت أقترح هذا منذ سنوات». وأشار مادورو إلى أن الولايات المتحدة تقدمت باقتراح نقله وزير خارجيتها جون كيري، خلال اجتماعه بنظيره الفنزويلي دلسي روبريغين، تضمن الترتيب لاجتماع يعقد بين البلدين على أرفع المستويات. وأضاف «أقترح الأميركيون علينا بدء مرحلة جديدة من الحوار عبر قنوات اتصال جديدة، وعقد جملة من الاجتماعات رفيعة المستوى، وأنا على استعداد لذلك على الفور». تجدر الإشارة إلى أن رئيس فنزويلا السابق هوغو تشافيز، كان قد رفض ستة 2010، تسلم أوراق اعتماد السفير الأميركي لاري بالمر، والذي رشحه الرئيس باراك أوباما، وذلك على خلفية تصريحات مسبقة

لقد أعادت العملية النوعية الزمن الفلبيني الجميل، من خلال الكفاح المسلح، حيث أثبتت شباب وشباب الانتفاضة أنهم على مستوى المرحلة، وهم يعيدون زمن الكفاح المسلح بطريقتهم مع مقاومة شعبية وانتفاضة مستمرة، حيث يكون لعملياتهم الفدائية تأثيراً كبيراً، وهذا ما فاجأ قادة الاحتلال في لحظة اعتقادهم بأنهم نجحوا في احتواء الانتفاضة وعملياتها، فإذا بعملية تل أبيب الجريئة، لا يتدهم فقط إلى المربع الأول، وإنما جاءت أيضاً لتؤكد أن الوضع الفلبيني فعليا هو أمام تحول جديد في مسيرة النضال الوطني التحرري ضد الاحتلال، بدأ مع اندلاع الانتفاضة الثالثة، وتطور الآن مع انتقال عملياتها إلى مستوى نوعي جديد، وأن هذه المسيرة تشق طريقها من خلال إرادة الشعب الفلبيني، ولا سيما جيل الشباب، الذي أراد العودة إلى إيقاد شعلة المقاومة الشعبية المسلحة، وإحياء خطط إطفائها، وبالتالي إبقاء قضية فلسطين حية تنبض بروح المقاومة التي لا يمكن أن تنطفئ طالما بقي الشعب الفلبيني يعاني الاضطهاد والظلم وكل صفوف عسف الاحتلال في أرضه.

فالس يحث اتحاد العمل الفرنسي على وقف المظاهرات المناهضة للإصلاح

قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس، إن الحكومة لن تتراجع عن الإصلاحات العقابية المتنازع عليها وحث الاتحاد العام للعمل على وقف تنظيم التجمعات الحاشدة المناهضة للإصلاحات في باريس بعد أعمال عنف شابت المظاهرات. وقال «لا يمكن أن نصدح حظراً عاماً (على المظاهرات) لكننا ستكون على قدر المسؤولية. لا يمكن أن نقبل هذه المشاهد المخزبة عندما تخرج الأمور عن السيطرة». هذا وكانت العاصمة الفرنسية، قد شهدت أول من أمس، مظاهرة ضخمة، شارك فيها العشرات من المتظاهرين احتجاجاً على التغييرات المقترحة على قانون العمل من قبل فالس. وخلال اشتباكات عنيفة دارت بين شرطة الشعب الفرنسية والمتظاهرين في باريس، جرح حوالي 40 شخصاً، أغلبهم من أفراد الشرطة. كما أصيب صحفيان من قناة «RT»، جرح أحدهم خلال تغطية تلك الأحداث، حيث لقي بأحدهما أرضاً وتعرض لضرب مبروح من قبل أفراد الشرطة الفرنسية. أما الصحفي الآخر، فتعرضت إلى قنبلة غاز مسيل للدموع، التي رُميت في وجهها، وساعدها المتظاهرون الفرنسيون الذين كانوا بجوارها، على وقف التزييف الذي أصيبت به جراء القنبلة. وقال أحد مخرجي التصوير لقناة «RT»: «بدأت الشرطة بضرب المتظاهرين والصحفيين معاً - لقد ضربوا الكاميرا الخاصة بي ودفعوني على الأرض، وعندما سقطت، خلعوا خوذتي التي كانت على رأسي وقناعي المضاد للغاز وواصلوا يسبوني إلى، في حين أن ضابط شرطة آخر قام بتحطيم الكاميرا، وفي نهاية الأمر، تملصت منهم وهربت، وقد حول أحدهم أن يستكن في الصدر، وأنا أرض».

كليتوتون تفوز بالجولة الأخيرة من الانتخابات التمهيدية وترامب يقلص الفارق معها بعد مذبحة فلوريدا



فازت هيلاري كليتوتون في آخر جولة من الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي التي جرت في واشنطن للتنافس مع الجمهوري دونالد ترامب في السباق نحو البيت الأبيض. وذكرت وسائل الإعلام أن كليتوتون حصلت على 79% من الأصوات في واشنطن، مقابل 21% لمنافسها بيرني ساندر بعد فرز غالبية الأصوات في واشنطن. وشكل فوز كليتوتون نهاية محببة لحملة سنااتور فيرمونت الذي حشد تأييد الليبراليين والمستقلين بدعوته إلى «فورة سياسية» شكلت تحدياً لم يكن أحد يتوقعه لكليتوتون. وهذا الفوز هو الأخير على بيرني ساندرز إذ ضمنت كليتوتون الأسبوع الماضي العدد المطلوب من المدنويين، لتتأهل لترشيح الحزب الديمقراطي إلى انتخابات الرئاسة الأميركية خلال مؤتمر يعقد في فيلادلفيا الشهر المقبل. وبدلاً من الاحتفال بنهاية هذا التمهيد، التاريخي من الانتخابات التمهيدية، يتبادل ترامب وكليتوتون اتهامات قوية ويعرض كل منها مقاربة متناقضة تماماً لمكافحة الإرهاب بعد الاعتداء الذي استهدف

فالس يحث اتحاد العمل الفرنسي على وقف المظاهرات المناهضة للإصلاح. وهي قادرة على أن تطلق أحلامها وآمالها مقاومةً وصموداً ودفاعاً عن أرضها ومقدساتها وممتلكاتها، والشعب الفلبيني رغم كل العذابات والآلام والشهداء والجرحى والأسرى الذين تدفقوا ليجلوا راية فلسطين فهو ماضٍ في طريق النضال والكفاح حتى استعادة فلسطين. في هذه اللحظات نرى أن فلسطين هي قضية القضايا، وهي قضية أمة، وليتحدث الجميع من أجل هذه القضية، ومواجهة التحديات، التي تهدد وحدة الشعب الفلبيني وقضيته وأرضه، ورفض مسار المفاوضات الثنائية بعد أن فشلت ولا قيمة لها، والذهاب للأمم المتحدة من أجل عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات لمعالجة المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، على أن يتوافق ذلك بالوحدة والصمود على الأرض وتصعيد المقاومة بكافة أشكالها، لأن الشعب الفلبيني عندما يتمسك بأرضه وحقوقه سوف يتنصر. ختاماً لا بد من القول، لقد ثبت أن الصراع مع العدو الصهيوني المغرق بالعنصرية والعنصرية والغطرسة والإرهاب هو صراع تحرري يتطلب استمرار النضال والكفاح بكافة أشكاله، ولهذا نلاحظ حالة التضامن والتكامل بين الجماهير والقوى العربية ومقاومتها مع الشعب الفلبيني وقواه وفصائله وانتفاضته ومقاومته مع القوى السيارة والتقدمية العالمية ولجان المقاطعة، حيث تتجسد من خلال ذلك إرادة الفعل لشعب الهيم حتى تبقى القضية الفلسطينية مسؤولية وطنية وقومية وأممية كبرى، تحتاج إلى تحشيد الطاقات وتكثيف الوقت والعمل، وحشد أوسع إطار دولي لنصرة القضية الفلسطينية إلى جانب بقديها الفلبيني والعربي والأممي من أجل استكمال مشروع تحرير الأرض والإنسان.

ملهى ليلياً يقصده مليوني من في المقابل، حافظت كليتوتون وزيرة الخارجية السابقة على موقف أكثر صلابته ودعت الأميركيين إلى «الوقوف معاً» من أجل التصدي للإرهاب، قائلاً «ما يقوله ترامب متهين وهذا دليل إضافي على أنه غير مؤهل وطبعاً لا تتلاءم مع القائد الأعلى للبلاد» بحسب تعبيرها. في غضون ذلك، تمكن ترامب من تقليص الفارق مع كليتوتون في أول استطلاع للرأي بعد الهجوم على ملهى للمثليين في فلوريدا.